

خطوط المواصلات عبر الشرق الأوسط ، وعلى سواحل البحر الأحمر والخليج الفارسي ، وإلى شرقي أفريقيا » .

وينتقد تشوريا واضعي السياسة الاميركية الذين يعلقون الامل على « دور سوفياتي بناء في عملية التسوية » في المنطقة . كما ينتقد عدم فهم الصراع العربي الاسرائيلي « كالصدع المتنامي في اسس السياسة الدولية : تحد سوفياتي لميزان القوى » .

وينتقل « تشوريا » الى فصله الثالث الذي يحمل عنوان « انخراط السياسة الاميركية » ، فيؤكد في البداية ان تدهور نفوذ اميركا في المنطقة جاء نتيجة لعدم فهم النزاع المحلي ضمن اطار الامن الاوروبي .

ويسنعرض تشوريا لتطورات التي تلت حرب ١٦٤٨ جنى حرب ١٩٥٦ التي عرضت فيها الولايات المتحدة السدود الانكلو - فرنسي وانقذت مصر عبيد الناصر « ضد مصالحتها الحقيقية الخاصة » ، ومن ثم وجدت نفسها ملتزمة بدور المدافع الرئيسي عن المصالح الغربية المشتركة في المنطقة . ولقد أدت حرب السويس الى تطورات هامة مثل الثورة العراقية في العام ١٩٥٨ ، واصدمات لبنان في العام نفسه حيث كان للتدخل الاميركي نتائج كبيرة .

وينتقل تشوريا الى انتقاد سياسة التنمية والدعم الاقتصادي التي اتبعتها الولايات المتحدة الاميركية في مطلع الستينات ، التي افادت الانظمة الراديكالية دون ان تفقدها راديكالياتها . ولقد بنيت تلك السياسة على فرضية ان الانظمة « المعتدلة » المحافظة ضعيفة : فكان الاعتراف بالجمهورية اليمينية « حتى ولو هددت السعودية والنفوذ البريطاني في شبه الجزيرة العربية » . وكانت حرب حزيران نقطة تحول في

ومستودع تموينات ، وذراع دعم تكتيكي للولايات المتحدة في المواجهة مع الاتحاد السوفياتي » . وكل ذلك يكلفه ضئيلة ، حيث ان الدعم العسكري الاميركي « لاسرائيل » يشكل « اقل من ١٪ من موازنة الدفاع الاميركية » .

وينتقل « تشوريا » الى الفصل الثاني من الكتاب ، الذي يحمل عنوان « مخططات موسكو بالنسبة للمنطقة » ، حيث يستعرض تطور العلاقات السوفياتية بالمنطقة ، مؤكدا عدم صحة الفرضية القائلة بان تنامي النفوذ السوفياتي كان نتيجة للقضية العربية - الاسرائيلية . فتلك الفرضية « تتجاهل الطابع الراديكالي للقومية العربية » ، كما تتجاهل عددا من التطورات والعوامل الهامة ، كالقرار البريطاني بالانسحاب من « شرق السويس » ، والانسحاب الفرنسي من « الناتو » ومن القواعد البحرية في تونس والجزائر ، والمسألة القبرصية ، والمنافسة العربية - الايرانية في الخليج ، والنزاعات الداخلية في اليمن والعراق والسودان ، والسياسة السوفياتية الناجحة في التكيف مع ايران وتركيا .

وفي حين اعتبر البعض ان الجهد السوفياتي في البلدان العربية استهدف كسب نفوذ على ايران وتركيا كجزء من « الاندفاع نحو الخليج الفارسي والمضائق التركية » ، يشير تشوريا انه يجدر تفهم اهداف النشاطات السوفياتية من منظور اشميل ، حيث يتضح انها تهدف تحييد الاسطول السادس الاميركي والانتعاف على قسوات حلف الناتو في البحر الابيض المتوسط واوروبا الغربية ، ومن ثم الالتفات نحو الصين . كما وان توصل السوفيات الى قدرة حركية استراتيجية ، وقوة بحرية مكتفية ذاتية يساهم في توسيع الخيارات السوفياتية الدبلوماسية والعسكرية في العالم الثالث . ويتطلب ذلك « تمديد